والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم
لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما
كانوا يبدءون بشيء حين يضعون أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا
يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدءان بشيء أول من
البيت تطوفان به ثم إنهما لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي
وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا

باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال عروة سألت عائشة
فقلت لها أرأيت قول الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوالله
ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئس ما قلت يا
ابن أختي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن
لا يتطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا
يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من
أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى
الله عليه عن ذلك قالوا يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف
بالصفا والمروة فأنزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر
الله الآية قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه الطواف

بينهما

بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما ثم أخبرت أبا بكر بن عبد
الرحمن فقال إن هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من أهل العلم
يذكرون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطو
فون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا
والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة
وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن
نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله تبارك وتعالى إن الصفا والمروة
من شعائر الله الآية قال أبو بكر فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما
في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذ
ين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله
أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف
بالبيت

باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

وقال ابن عمر السعي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين حدثنا
محمد بن عبيد قال نا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه إذا طاف الطواف
الأول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل إذا طاف
بين الصفا والمروة فقلت لنافع أكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن
اليماني قال لا إلا أن يزاحم على الركن فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)